

م 71 كتاب الحج (تعريفه، وفضله، ووجوبه) - الفقه - المستوى

الثالث (2) - د. خالد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحباً بطلاب العلم اكااديمية زاد في دورتها الثانية ونحن واياكم في المستوى الثالث - [00:00:49](#)

نتحدث في هذا المستوى كما ذكرنا لكم سلفاً عن احكام الصيام وكذلك نذكر الاحكام المتعلقة في باب الحج فان هذا المستوى نذكر فيه طرفاً من احكام الصيام وكذا من احكام الحج - [00:01:07](#)

والحج ايها الاخوة من اركان الاسلام العظام ومبانيه الجسام فانه هو الركن الخامس قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:01:27](#)

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. من استطاع اليه سبيلاً الحج في لغة العرب يطلقونه مع القصد وقال بعض العلماء بل ان الحج هو القصد الى معظم فانه لا يطلق على من قصد احداً انه حاج - [00:01:48](#)

انما يطلق القصد بمعنى الحاج اذا كان قصداً لمعظم واشهد من عوف حلولة حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المعصفرة فان الحج هو ارادة المكان المعظم وقصد موضع وقصد موضع معظم - [00:02:07](#)

فاذا حجوا بيت الله الحرام فانهم قصدوا مكاناً معظماً عظمه الله جل وعلا. وقد جعل الله تعالى الكعبة قياماً للناس فهذا هذه الزيارة وهذا القصد يطلق بمعنى الحج. فالحج لغة هو القصد - [00:02:29](#)

الى معظم واصطلاحاً قالوا هو التعبد لله جل وعلا ونستطيع ان نقول في مع الحج شرعاً لا ينبغي ان نعرف الحج اصطلاحاً نقول حج شرعاً لماذا لان الحج عبادة شرعية - [00:02:48](#)

جاء بيانها في الكتاب والسنة ونعرفها بالشريعة اما ما كان من المصطلحات التي اصطلح عليها الفقهاء وليست اذ الفاظاً شرعية لا حدود في الشريعة فان هذه تعرف اصطلاحاً الحج عبادة شرعية - [00:03:07](#)

جاء ذكره في الكتاب والسنة وجاء بيانها من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك الاولى في تعريف الحج ان نقول الحج شرعاً لا نقول الحج اصطلاحاً الايمان مثلاً والاسلام والصلاة نقول الصلاة شرعاً الايمان شرعاً الاسلام شرعاً - [00:03:28](#)

لا اصطلاحاً والحج في الشرع هو التعبد لله تعالى بقصد البيت الحرام والمشاعر العظام يقول العلماء في وقت مخصوص على وجه مخصوص ولو لاحظنا ايها الاخوة كما قلنا في تعريف الزكاة من قبل - [00:03:48](#)

ان قولنا على وجه مخصوص وفي زمن مخصوص ان هذا يوحي بان هذه العبادة التي قيل لها في زمان مخصوص وعلى وجه مخصوص انها عبادة مشهورة معلومة ولذلك استغنى العلماء - [00:04:05](#)

عن تعريفها بقولهم في وقت مخصوص وزمن مخصوص فاذا كان الامر كذلك فانا نقول بان الامور المشهورة ان الامور المشهورة لا ينبغي التدقيق في تعريفها لانها واضحة للجميع وتوضيح الواضحات - [00:04:23](#)

من اصعب المشكلات واذا اردت ان تعرف الشمس مثلاً لو قلنا لك عرف الشمس فانك ستنظر الى الشمس وتقول هذه ولا اظن ان احداً

عنده مسكة عقل لا يعرف الشمس - 00:04:45

بل حتى الصبي الصغير تقول له ارجع عن الشمس الى الظل فيرجع من الشمس الى الظل هو يعرف ذلك والمقصود من التعريف هو بيان الحقيقة والماهية. التعريف ان تعرف الماهية يعني ما هو - 00:05:00

ما هذا الشيء؟ ما حقيقته؟ ما هو تعرف ذلك من خلال التعريف فاذا كان الشيء واضحا معلوما فان تعريفه ربما زاده اغلاقا ولذلك كان شأن السلف رحمهم الله انهم لا يدققون في التعريفات - 00:05:16

نعم ربما نحتاج التعريف اذا كان الامر مشتبه بغيره ونعرفه لنعرف حدوده من حدود غيره. اما الحج فلا يشتبه بالصلاة ولا بالزكاة ولا يشتبه بالصيام ولذلك نستطيع ان نقول الحج - 00:05:34

هو الركن الخامس من اركان الاسلام لذلك قال ابن القيم رحمه الله روت المحبين بان ما استقرت معرفته في نفوس الناس لا ينبغي العناية بتعريفه كالرجولة مثلا والفتوة والمجبة لو قلت اليوم لك عرف لي الحب - 00:05:55

اعرف لي الرجولة لن تجد اثنين يتفقان على تعريف الرجولة ولكن يجتمع القوم على ان فلانا رجل لان هذه المعاني قد استقرت في النفوس وعرفوها ولكن تعريفها بعبارة محيطية بها ربما دق وصعب - 00:06:17

الشمس كما اسلفت معلومة معروفة ربما يكتفى بتعريفها بالاشارة ولدها الشيخ محمد عبدالله دراز رحمه الله لما اراد ان يعرف القرآن قال اجد عبارة استطيع ان اعرف بها هذا النبأ العظيم في كتابه النبأ العظيم - 00:06:38

ان اعرفه ونبينه الا ان تكون عن طريق الاشارة واقول القرآن هو هذا الذي موجود في هذا المصحف لانه في الحقيقة آ امر مهما اوتيت من بلاغة لا يمكن ان تحيط بتعريفه وبادراكه وبعبارة تحيط بمعناه فهو كلام الباري جل جلاله - 00:06:58

نعود فنقول ايها الاخوة كان الحج في الشرع عرفه العلماء بتعريف فيه اقتضاب وقالوا التبع لله تعالى بقصد البيت الحرام والمشاعر العظام في وقت مخصوص في فعل مخصوص كل ذلك لكونه مشهورا معلوما فنكتفي ونقول الحج هو الركن الخامس من اركان

الاسلام - 00:07:24

طيب ما حكم هذا الحج تصور ان مسلما يعرف شيئا بسيطا من دين الاسلام لا يجهل ان الحج من اركان الاسلام ولذا جاء في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه - 00:07:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس نهاية ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. من استطاع اليه سبيلا - 00:08:05

وكذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ان هذا الحج يجب مرة في العمر فهو باتفاق انه واجب وانه ركن من اركان الاسلام وبالاتفاق انه يجري مرة في العمر - 00:08:22

وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله في كل عام قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت - 00:08:37

ولما استطعتم ودل ذلك ان ان الحج يكون مرة في العمر كما هو ظاهر من هذا الحديث في صحيح مسلم. وقد اجمع المسلمون على ان الحج ان الحج واجب وان من فرائض الاسلام وانه يكون مرة في العمر لا يتكرر في كل عام - 00:08:54

وهذا الحج ايها الاخوة الذي هو الركن الخامس من اركان الاسلام لا شك كان له منزلة عظيمة في هذا الدين وله مكانة جليلة في هذا الدين نعرف مكانته ومنزلته بعد فاصل يسير باذن الله عز وجل فانتظرونا يراعاكم الله - 00:09:18

التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية - 00:09:37

وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق العلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر - 00:10:09

وهو ابن ثمانين سنة انظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم وكذا كثير من العلماء

كابن حزم والكسائي والعز بن عبدالسلام - [00:10:27](#)

ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسهم ايحسن بمثل ان يتعلم؟ فقليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان

تموت قانعا بالجهل وليعلم الكبير والصغير - [00:10:44](#)

ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل. وكنا قد ذكرنا ان الحج هو

الركن الخامس من اركان الاسلام وهذا بذاته يدل على مكانته - [00:11:03](#)

فان اركان الشئ هي دعائمه فاذا قلنا الحج ركن من اركان الاسلام والاركان هي التي يقوم عليها البناء فاذا هدم الركن هدم البناء ومن

ذلك نعلم منزلة هذا الفرض ولذلك جاء عن عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:11:50](#)

ان من استطاع الحج فلم يحج فليمت انشاء يهوديا او نصرانيا الحج ركن من اركان الاسلام العظام مبانيه الجسام وهو يدل على

فضله انه ركن وقد قررنا قاعدة من قبل ان التقرب الى الله عز وجل بالفرائض - [00:12:09](#)

احب من التقرب بالنوافل والفرائض درجات كما ان السيئات دركات وعندنا كبائر للذنوب وصغائر وعندنا واجبات وفرائض والواجبات

لها منزلة والفرائض التي اركان الاسلام اعظم منها منزلة وعندنا كبائر وصغائر في الذنوب - [00:12:27](#)

ولقد جعل الله لكل شئ قدرا وكل شئ له مقدار وكل شئ له اه قدر في هذا الدين منه الكبير ومنه الصغير ومنه الركن ومنه الواجب

الحج من اركان الاسلام العظيمة - [00:12:51](#)

مبانيه الكبيرة التي من حافظ عليها فقد فاز وسعد اه زيادة على كون الحج من اركان الاسلام وهذا بذاته يكفي للدلالة على فضله وقد

جاءت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

يدل على فضله وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة الحج المبرور ليس له جزاء

الا الجنة وكيف يكون الحج مبرورا؟ قال العلماء يكون الحج مبرورا - [00:13:24](#)

اجتمعت فيه صفات الاول ان تكون النية خالصة لله تعالى فيخرج المرء من بيته لا رياء ولا سمعة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم

حفظ من تلبيته انه يقول - [00:13:43](#)

لبيك اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة لا يخرج المرء من بيته للحج ليقال الحج فلان والحاج فلان انما هو يخرج من بيته ويتمنى لو

لم يعلم عنه احد - [00:13:58](#)

لكان خيرا له ويتمنى الا يطلع عليه احد من الناس واليوم نرى اننا جميعا اذا حججنا علم عنا القريب والبعيد وربما بعض الناس يجعل

له كما يسمى في وسائل التواصل اشارات وعلامات - [00:14:14](#)

تدل على انه في مكة ربما كتب انه في مكة وربما ارسل رسائل للناس انه في الحج وربما صور نفسه بملابس الاحرام للدلالة على انه

في الحج وربما لبس عليه الشيطان وجعله في يوم عرفة يرسل الناس جميعا - [00:14:33](#)

انني من صعيد عرفات ادعو لكم بالمغفرة والثبات وهذا في الحقيقة تلبيس من الشيطان واول ما يحرص عليه الحاج ان يكون حجه

لله جل وعلا والا يكون هذا الحج يراد به يراد به غير وجه الله جل وعلا - [00:14:55](#)

اذا علمنا هذا آآ فانه ينبغي للمرء الا يريد بحجه غير وجه الله جل وعلا وكذلك ينبغي للمرء اذا اراد الحج ان يكون من مال حلال اذا

حججت بمال لستملكه فما حججت ولكن حججت العير لا يقبل الله الا كل صالحة ما كل من حج بيت الله - [00:15:17](#)

الذي يحج باموال الناس هذا كيف يرجو ان يكون ان يكون حجه صحيحا الذي يختلس اموال الناس ويسرق اموال الناس هذا حجه

حج ليس تاما. وليس مبرورا وقد جاء الاسلام بتحريم ذلك - [00:15:43](#)

هذا ليس كفعل بعضهم من اهل الجاهلية الذين يقولون ولست اسأل العبد اللئيم بغيره. وبعران ربي في البلاد كثير. هذا رجل يقول ما

يسأل احد من ابله شيئا لان الابل التي خلقها الله - [00:16:01](#)

في في البلاد كثيرة يقول واني لاستحي من الله ان ارى بيدي حبل ليس فيه بغير يستحي من الله ان لا يسرق هذا من جهله اما

المؤمن العبد الصالح فانه يعلم ان الله تعالى طيب - [00:16:18](#)

لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى ذكره وان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب يستجاب له مطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانه يستجاب له. ولذلك ايها الاخوة - [00:16:33](#)

الحج المبرور يكون بمال حلال بنية صالحة ان يكون على وفق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولذا قال عليه الصلاة والسلام من حج ولم يرفث ولم يفسق - [00:16:54](#)

راجع من ذنوبه كيوم ولدته امه والذي يذهب للحج من غير رفث ولا فسوق فانه يعود كيوم ولدته امه يعود سليما من كل ذنب يرى نظيفا بريئا كالصغار ليس لهم ذنب - [00:17:09](#)

ولذلك ينبغي المسلم اذا حج الا يرفث ولا يفسق. لا يتحدث عن امر النساء ولا يبدأ مقدمات الجماع ولا يفسق خل الذنوب كبيرها وصغيرها ذاك التقى مصنع كماس على ارض الشوك يحذر ما يرى - [00:17:27](#)

يترك الذنوب ولا يلتفت لشيء من الفسوق وكذا لا جدال. قال الله جل وعلا الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحجم فينبغي له ان يجتنب ذلك - [00:17:42](#)

كله اذا فعل مسلم ذلك فانه يكون بذلك قد نال فضائل الحج التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم والوالدة اختلف العلماء الحج يكفر الصغائر ان يكفر الصغائر والكبائر - [00:17:58](#)

الراجح والله اعلم ان الحج يكفر الصغائر والكبائر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا جنة رجع من ذنوبي كيوم ولدته امه وهذا لا يمكن ان يكون مع وجود الكبائر ومع اثمها - [00:18:14](#)

حتى قال بعض العلماء من حج حج مبرورا فان الله تعالى يؤدي عنه حقوق العباد فلو كان ثمة حق عليك لا يستطيع الوفاء به فانه من ثواب الحج المبرور ان الله تعالى يؤدي حق العباد - [00:18:30](#)

ويؤدي الحق الذي عليه للعباد سبحانه وتعالى كل ذلك لفضل الحج ولعظيم ثوابه عنده سبحانه وتعالى هذا الحجر والاخوة قلنا بانه واجب وكل واجب كما تعلمون وانتم فقهاء الان اخذتم دروسا كثيرة في الفقه - [00:18:48](#)

وعلمتم ان الشريعة لا توجب الا بشروط كل واجب له شروط حتى يحصل هذا الوجوب فما شروط وجوب الحج الحج له شروط منها ما يكون شرطا للوجوب ومنها ما يكون شرطا للصحة - [00:19:08](#)

والوجوب ومنها ما يكون آا شرطا للاجزاء لا يصح لكنه لا يجزئ ونذكر هذه الاحكام ونذكر هذه الشروط اول شرط من شروط الحج ووجوب الحج الاسلام فمن كان كافرا فان الحج لا يجب عليه - [00:19:26](#)

وذلك معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ بن جبل لليمن قال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوك الى ذلك - [00:19:50](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة ولذلك فان الكافر لا يؤمر لا بصلاة ولا زكاة ولا حج ولا صدقة حتى يقوم بما اوجب الله بما اوجب الله جل وعلا عليه من الايتان بالشهادتين - [00:20:04](#)

والدخول في هذا الدين ولذلك فان الكافر لا يصح عمله. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وكذلك من شروط وجوب الحج العقل فان المجنون لا يجب عليه الحج - [00:20:23](#)

ولا يجب عليه الحاج لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث معاني الكراء الصغيرة حتى يكبر وعن المجنون حتى يفيق وعي نايم حتى يستيقظ والمجنون لا حج يجب عليه. وكذلك الصغير - [00:20:40](#)

فانه غير مكلف ولا يجب عليه الحج فمن كان دون البلوغ فان الحج لا يجب عليه ولكن لو ان صبيا حج هل حجه مقبول لعله اجر وهل هذا الحج يجزيه عن حجة الاسلام - [00:20:56](#)

نعرف ذلك ان شاء الله بعد فاصل يسير فانظرونا يراعكم الله وظائف واعمال شاشات والعباب اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمة كالفلام والمسلسلات - [00:21:13](#)

فيجب الاقلاع عنها فورا. وبذلك يتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل النفقات الترفيهية فيمكن

اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا. وتخصيصه لطلب العلم. ويمكن التناوب مع زميل عمل - [00:21:51](#)

على طلب العلم فيحضر احدهما حين يغيب الآخر. ثم تتبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره الانصاري يمكن

استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل. وايام الاجازات - [00:22:11](#)

واستفد بالتكنولوجيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية. والتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض

النابيين. وتفريغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا - [00:22:33](#)

دعما للآخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله اله في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا

وهي راغمة حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل - [00:22:54](#)

وكنا قد تحدثنا قبله عن بعض شروط وجوب الحج وذكرنا الاسلام والعقل والبلوغ وذكرنا مسألة وفي حكم حج الصبي هل اذا حج

الصبي يكون حجه صحيحا وهل له اجر وهل لوليه اجر على ذلك - [00:23:30](#)

وهل يجزيه ذلك عن حاجة الاسلام دعونا نأخذ الجواب من قصة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاء في صحيح

مسلم عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:23:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي قوما الحج وقال من القوم؟ قالوا المسلمون قالوا من انت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا رأيهم في في الروحاء. قال من القوم؟ قالوا المسلمون. قالوا من انت؟ قال رسول الله - [00:24:05](#)

فرفعت امرأة اليه صبيها فقالت يا رسول الله هذا حج فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ودل ذلك على ان الصبي يصح حجه

ولوليه اجر في ذلك لكن هذا الحج لا يجزيه عن حاجة الاسلام - [00:24:24](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما عند البيهقي قال من حج ايما صبي حج ثم بلغ الحنف فعليه ان يحج حجة اخرى وعلى هذا ذهب

جماهير اهل العلم من الائمة الاربعة في مذهبهم الفقهية - [00:24:46](#)

الى ان الصبي اذا حج فان حجه لا يجزيه عن حاجة الاسلام وعليه ان يحج حجة اخرى قال العلماء الصبي له حالان اما ان يكون هذا

الصبي مميزا واما ان يكون غير مميز - [00:25:03](#)

فان كان الصبي مميزا ينوي الحج هو وان كان غير مميز نوى عنه وليه ويلبي عنه ويقول لبيك اللهم حجا عن ابني فلان تمتعا قرانا

مفردا كما سيأتي بيانه اما اذا كان مميزا فانه ينوي - [00:25:20](#)

وكذلك اذا كان الصبي مع وليه فان على وليه ان يمنعه من محظورات الاحرام في النسك ولو فعل الصبي محظورا فان عليه الفدية

واختلف العلماء على من تكون فدية في الصبي - [00:25:38](#)

ومن قائل تكون على في مال الصبي اذا كانه مال لانه هو الذي باشر المحذور ومن قائل تكون على الولي لان الولي هو الذي سلطه

على ذلك صبي ما يحسن - [00:25:55](#)

فاخذه وليه الى الحج وهذا الصبي يمس الطيب يغطي رأسه فنجعل الفدية في ما له قد حصل الضرر عليه وآأ اوقعنا عليه الضرر من

غير تعمد منه قالوا يلزم به الولي. وقال اخرون بل لا فدية عليه - [00:26:09](#)

لانه غير مكلف والصواب ان عليه الفدية عليه الفدية لانه دخل في النسك. والله تعالى قال واتموا الحج والعمرة لله العمرة والحج

تلزما بالشروع فاذا شرع العبد فيها وجبت عليه. كذلك من شروط وجوب الحج - [00:26:29](#)

الحرية فان من كان رقيقا فانه مشغول بخدمة سيده ولا يجب عليه الحج وهذا مذهب الائمة الاربعة ويرون ان الرقيق لا يجب عليه

الحج واذا حج فان حجه صحيح ويكون له اجر في ذلك - [00:26:48](#)

لكنه لا يجزيه عن حجة الاسلام اذا اعتق بعد ذلك بل عليه ان يحج حجة اخرى وايضا ذكر العلماء من شروط الحج القدرة على الحج

والاستطاعة والحقيقة هنا الاستطاعة شرط لجميع العبادات - [00:27:06](#)

وليست للحج خاصة لكن العلماء نصوا على اشتراط الاستطاعة بشروط وجوب الحج لامرين اولا لان هذا الشرط جاء منصوبا في

كتاب الله تعالى لاني لان الحج مظنة عدم الاستطاعة بخلاف غيره من العبادات فالاصل فيها الاستطاعة - [00:27:25](#)

لكن الحج لبعد مسافة واحتياجه للمال. وربما كثر عدم استطاعة الناس عليه كثر عدم استطاعة الناس له ولذلك لما كان الحال كذلك قال العلماء يشترط الاستطاعة فما ضابط الاستطاعة التي تجعل المرء يجب عليه الحج - [00:27:47](#)

الاستطاعة هي القدرة المالية والقدرة البدنية ان يكون قادرا في ماله ان يجد مالا يمكنه من الوصول الى المناسك والوصول الى المشاعر والاتيان بالمناسك والقدرة البدنية ان يكون قادرا على ركوب السيارة او الطائرة - [00:28:13](#)

والثبات على الراحة ويؤدي المناسك بقدرة اما ان كان المسلم عاجزا عن الركوب كالمريض المعضوب الذي لا يستطيع الثبات او كان المرء فقيرا لا يجد مالا يستطيع ان يركب به الى الحج. فمثل هذا ليس مستطيعا - [00:28:35](#)

من كان قادرا في بدنه وماله وجب عليه الحج اما من لم يكن قادرا بماله وبدنه فان الحج لا يجب عليه اما اذا كان المرء يستطيع الحج بماله ولا يستطيع ببذنه. يعني عندنا - [00:28:56](#)

بدن ومال الحج عبادة مالية وبدنية حتى يجب الحج على مسلم يجب ان يكون لديه مال يستطيع من خلال هذا المال ان يصل الى مكة ويجب كذلك ان يكون عنده قدرة بدنية يصل بها - [00:29:15](#)

فاذا كان المسلم لا مال له فانه لا يجب عليه الحج لانه لا يستطيع البلوغ والوصول الى مكة واذا كان المسلم لديه مال لكن ليس لديه قوة وقدرة بدنية للوصول الى المشاعر - [00:29:32](#)

فمثل هذا يجب عليه ان يوكل غيره ليحج عنه ودليل ذلك ان امرأة من خثعم لقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير ادركته فريضة الله على عباده في الحج - [00:29:47](#)

وهو لا يستطيع ان يستوعب الراحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حج عنه رواه الامام مسلم رحمه الله ولذلك اذا كان المرء مستطيعا في بدنه دون اه اذا كان مستطعا بماله دون بدنه - [00:30:05](#)

فانه يجب عليه ان يقيم من يحج عنه قال بعض الفقهاء يجب ان يقيم من يحج عنه من بلده والصحيح ان ذلك ليس بواجب بل يحج عنه من شاء ويجوز ان تحج المرأة عن الرجل - [00:30:23](#)

ويحج الرجل عن المرأة لكن يشترط لمن يحج عن غيره ان يكون قد حج عن نفسه وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك اللهم حجا عن شبرمة - [00:30:39](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شبر ما هذا قال اخ لي او قريب لي. قال حججت عن نفسك؟ قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة. وقيل هذا من قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - [00:30:53](#)

والمرأة ايها الاخوة تزيد شرطا على هذه الشروط وهو ان يكون لها محرم فان لم يكن للمرأة محرم فان الحج لا يجب عليها لا بنفسها ولا ببدل ولذلك لما جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان امرأتي انطلقت حاجة واني اكتتبت في غزاة كذا وكذا - [00:31:08](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امرأتك فدل ذلك على ان الذهاب مع المرأة ولازم وواجب ان تكون حجتها ان تكون حجتها بمحرم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعل الرجل - [00:31:31](#)

يترك الجهاد كما في الصحيحين ويذهب مع المرأة. وقال عليه الصلاة والسلام لا يحل امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة في يوم وليلة الا مع ذي محرم علمنا من ذلك ان المرأة - [00:31:48](#)

لا يحل لها ان تسافر للحج ولغيره الا مع محرمة. وهذا شرط لوجوب الحج وينبغي لمحرمة ان يعينها. ان طلبت ذلك وان يحج بها ان كان مستطيعا وخصوصا ان اعطته نفقة الحج - [00:32:05](#)

المرأة ينبغي لها ان تعتني بذلك حتى لو وجدت رفقة مأمونة اين الاصل انها لا تحج الا مع ذي محرم ترخص بعض العلماء لحج المرأة مع الرفقة المأمونة لكن هذا على خلاف الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:32:22](#)

لا حول امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم لكن لو حجت مع رفقة مأمونة من الصالحين والصالحات فله وجه وقول عند بعض العلماء في الحج الواجب - [00:32:42](#)

كما حجج حج نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع عبدالرحمن بن عوف في زمن عمر رضي الله عن الجميع نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا جميعا وان يبلغنا مرضيه. وان يستعملنا فيما يرضيه - [00:32:58](#)

نعوذ بالله من زوال نعمته وتحول عافيته وفجاءة نقمته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي اللي يروي غلة الضمان بشرى نداك بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية - [00:33:16](#)